وتسمى هذه اللام اللام الفارقة يعنى بين الاثبات والنفى فان اعملت
ان او اهملت وظهر المعنى لوجود قرينة رافعة لاحتمال النفى لفظية وذلك
بان يكون الخبر منفيا نحو قولك ان زيد لن يقوم او قرينة معنوية كان يكون
الكلام سيق للاثبات وللمدح كقوله اى القائل وهو الطرماح واسمه الحكيم بن حكيم

• انا ابن اباة الضيم من ال مالك • وان مالك كانت كرام المعادن •

لم يجب دخولها معان بل قد يجب تركها كالمثال المذكور قال فى التصريح ولو
قال لكانت باللام لجاز ولكن استغنى عنها لكونه فى مقام المدح وتوهم
النفى هنا ممتنع واباة جمع اب كقضاة جمع قاض من ابى اذا امتنع والضيم
الظلم ومالك اسم قبيلة ولذلك قال كانت وصرفها مراعاة للحى
وقضية كلامه اى المصنف فى الشرح لهذه المقدمة ان هذه اللام
هى لام الداخلة بعد المهملة الابتدا حيث قال وبه اى كون هذه
اللام لام الابتدا صرح المصنف فى كتابه الاوضح بقوله وتلزم لام الابتدا
بعد المهملة وهو مذهب سيبويه واختاره ابن مالك وذهب بعضهم
كابى على وابى الفتح الى انها لام اخرى اجتلبت يقال جلبه يجلبه جلبا
وجلبا واجتلبه ساقه من موضع الى اخر فجلب هو واجلب للفرق بين النافية
والمثبتة وحجته دخولها على الماضى المتصرف نحو ان زيدا لقام وعلى منصوب
الفعل المؤخر عن ناصبه فى نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وكلاهما
لا يجوز مع المشدده وان كانت للابتدا للزم التعليق بها فى الاية الشريفة
ولم يعلق فيها وايضا لا يمتنع دخولها على المعمول وقد دخلت عليه
فى قولها امراة الزبير ان قتلت لمسلما وثمرة الخلاف تظهر فيما اذا تقدم
عليها نحو قلبى كقوله عليه الصلاة والسلام قد علمنا ان كنت
لمؤمنا فمن جعلها لام الابتدا كسر همزة ان ومن جعلها لاما اخرى اجتلبت
للفرق فتحها اى فتح همزة ان ولما فرغ من الكلام على ان شرع فى الكلام على لا

النافيه

النافية للجنس فقال ومثل ان المشددة النون المكسورة الهمزة
فى نصب الاسم ورفع الخبر اى فى عملها هذين فى اسمها وخبرها لا النافية
للجنس اى لصفته وحكمه فان قولك لا رجل قايم مثلا لنفى القيام عن
الرجل لا لنفى الرجل نفسه واسناد النفى اليها مجاز واعلم ان الاصل فى
لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسما وقد اخرجوها عن هذا
الاصل فاعملوها فى النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة وذلك باعتبار
قصد استغراق الجنس بالنكرة وعدمه فاذا لم يقصد بالنكرة بعدها
استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس فى العمل لانها مثلها فى النفى واذا
قصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ان فى العمل
لمشابهتها لها فى التوكيد لانها لتوكيد النفى وان لتوكيد الايجاب فهى
ضدها والشى قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين
منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد اقرب حضورا من النظير فى المثال
مع الضد ولفظا لمساواة لفظ ان اذا خففت فى تضمن متحرك بعده
ساكن ولمشابهتها لها فى لزوم الصدر فلا تكون الا فى صدر الكلام
ولمشابهتها لها ايضا فى الدخول على الجمل الاسمية وتسمى ايضا لا التبرئة
دون غيرها من احرف النفى وحق لا التبرئة ان تصدق على لا النافية
كائنة ما كانت لان كل من برأته فقد نفيت عنه شيا ولكنهم خصوها
بالمعاملة عمل ان فان التبرئة فيها امكن منها فى غيرها لعمومها بالتنصيص
وانما سميت بلا التبرئة لانها تدل على نفى الجنس فكانها تدل على البراة
منه وقيل لانها نافية له ماخوذة من قولك برئت عن كذا اذا انفيته
عنه واطلاق المصدر عليها لقصد التاكيد كما فى زيد عدل وخرج
بتقييده بالنافية لا الناهية فانها اى لا الناهية تختص بالمضارع
دون النافيه فانها لا تختص به وخرجت لا الزائده فلا تعمل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)